

الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني ومقدساته مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية



ملفات متنوعة تناولتها القنوات ووكالات الأنباء العالمية أمس، حيث تعدد بعض الدول العربية والإسلامية إلى مد جسور التواصل والتحالف مع الكيان الصهيوني في وقت يقوم هذا الكيان بأبشع جرائمه ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته، كمقدمة لتصفية القضية الفلسطينية. بينما تخوض سورية معركة سياسية ودبلوماسية، وحرباً مع تنظيمات إرهابية مدعومة من تلك الدول التي تحالف مع «إسرائيل» وسط معلومات تتحدث عن اتجاه لدى السودان بتطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، ما يصب في خاتمة هذا الكيان والمصالح الأميركية.

وفي السياق، أكد البروفسور في العلوم السياسية الفلسطيني عبد الستار قاسم، أن هناك تحالفاً بين بعض الدول العربية و«إسرائيل» وليس مجرد إقامة علاقات، وهذا التحالف تقوده السعودية ومصر والإمارات والأردن، مشيراً إلى أن السودان يحارب في اليمن من أجل المال الخليجي.

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، ضرورة أن يشارك في محادثات جنيف السورية السورية، أوسع طيف ممثلي الأطر السياسية والاجتماعية الحكومية والمعارضة من داخل سورية، وخارجها. واستنكر مندوب روسيا الدائم لدى حلف الناتو ألكسندر غروشكو، الاستراتيجية الجديدة للقيادة العسكرية الأميركية في أوروبا، معتبراً أنها تعكس أولوية المصالح الأميركية.

لكن قاسم، أكد أنه يمكن تصحيح المسار من قبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وجذب الله اللبناني، إذا ما تمت ترجمة التهديدات لـ«إسرائيل» على أرض الواقع، عندها سيصبح هناك تحولا.



غروشكو لـ«روسيا 24»: الاستراتيجية الأميركية الجديدة في أوروبا تكشف اهتمام أميركا بمصالحها فقط

استنكر مندوب روسيا الدائم لدى حلف الناتو ألكسندر غروشكو، الاستراتيجية الجديدة للقيادة العسكرية الأميركية في أوروبا.

وأشار غروشكو إلى «أن الوثيقة التي تتضمن الاستراتيجية الأميركية الجديدة تُثير الحيرة، وتتضمن رؤية واشتراط حول كيفية ترتيب العالم الحديث على أساس القيادة والتفوق العسكري. وذلك ليس إلا مخططاً طاملاً تكلم عنه البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية وممثلو البنتاغون. الأمر الذي انعكس في المفهوم الجديد للأمن القومي للولايات المتحدة والذي يقوم على أساس الاستثنائية والقيادة». وأضاف: «أن ما يُثير الدهشة أن هذه الوثيقة التي تعد المخاطر والتهديدات المختلفة، تكشف أن المهمة الرئيسية للقيادة تكمن في اتباع مصالح الولايات المتحدة من غرينلاند إلى بحر قزوين. وهنا تطرح العديد من الأسئلة نفسها حول أن الولايات المتحدة لن تسمح بتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ من جهة، وفي الوقت ذاته تُنصّب نفسها لاعباً عالمياً، وتعتبر مناطق كاملة داخلية في مجال نفوذها الحصري».



قاسم لـ«فارس»: السودان يحارب في اليمن من أجل المال الخليجي

أكد البروفسور في العلوم السياسية الفلسطيني عبد الستار قاسم، أن هناك تحالف بين بعض الدول العربية و«إسرائيل»، وليس مجرد إقامة علاقات. وهذا التحالف تقوده السعودية ومصر والإمارات والأردن، مشيراً إلى أن السودان يحارب في اليمن من أجل المال الخليجي.

وقال عبد الستار: «إن هذا التحالف واضح، ويشمل علاقات دبلوماسية واقتصادية وتبادل معلومات وتطبيع» لافتاً إلى أن الدول العربية التي لم تعترف بـ«إسرائيل» ستعترف في المستقبل، وهذا أيضاً ينطبق على أغلب الدول الإسلامية.

ورأى قاسم، أن نظام الحكم في السودان يلهث وراء المال، وواقع تحت تأثير دول الخليج العربي ويحارب في اليمن، متسائلاً، ما للسودان في اليمن حتى يحارب هناك؟! وحول دور القيادة الفلسطينية ممّا يجري من تطبيع وتجنيد لصالح «إسرائيل» في المنطقة، اعتبر قاسم أن «أول من فتح باب التطبيع مع الكيان الإسرائيلي»، هي منظمة التحرير الفلسطينية التي اعترفت بـ«إسرائيل»، وقبلت بأن تكون جزءاً لا يتجزأ من المنطقة وهي بمثابة المجرم الأول». وقال: «إن السلطة الفلسطينية قادت مسيرة الاستسلام»، واصفاً مبادرة السلام العربية 2002م التي وافقت عليها الدول العربية، وتعترف بـ«إسرائيل» بالمبادرة «الخيانة». وحول ما إذا كانت تلك العلاقات سوف تُغيّر نظرة الشعوب العربية إلى «إسرائيل» كونها كيان معادي، قال: «إن قضايا الامة العربية قد ذابت إلى حد كبير، والشعوب العربية ستبداً في قبول الكيان الإسرائيلي» وشراء بضاعتها».



بوغدانوف لـ«سانا»: الأزمة في سورية وصلت إلى مجرى التسوية السياسية

أكد الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، ضرورة «أن يشارك في محادثات جنيف السورية السورية، أوسع طيف من ممثلي الأطر السياسية والاجتماعية الحكومية والمعارضة من داخل سورية وخارجها».

وقال بوغدانوف: «إن على الجميع أن يقرأ بتفهم وإدراك واحترام ما نص عليه قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، المعتمد بالإجماع، والذي يتحدث عن أن تمثيل وفد المعارضة يجب أن يكون شاملاً وواسعاً لأقصى حدّ ممكن، أي أن يشمل اجتماعات الرياض وموسكو والقاهرة وغيرها ممّا جرى خارج سورية وداخلها أيضاً، ولذلك سعياً لتكون المشاركة في هذه المحادثات أكبر، وتمثّل مختلف المكونات والأطراف». وأضاف: «يجب الانتظار وأخذ الحذر ممّن يحاول عرقلة هذه المحادثات والسعي كي تبدأ في الموعد المحدد لها تحت رعاية الأمم المتحدة، ووفقاً لقرارات المجموعة الدولية لدعم سورية في لقاءاتها في فيينا ونيويورك، وبطبيعة الحال على أساس قرار مجلس الأمن الدولي، إذ أن الدور الرئيسي منوط بالأمم المتحدة والمنظّمين الأساسيين لها، وهم بان كي مون وممثلته الخاص ستافان دي ميستورا». وأعب بوغدانوف عن أمته في أن تدرك جميع الدول أنها تتحمل جزءاً من المسؤولية، وخاصة أن الأزمة في سورية وصلت إلى مجرى التسوية السياسية بالتزامن مع ضرورة أن يوحد السوريون جهودهم في محاربة الإرهاب المتمثل بتفطيمي «داعش» و«جبهة النصرة»، وغيرها.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

وسط هذه الأجواء، وبعد نجاح هيئة الحوار أو المجلس المؤقت لإدارة الدولة في جمع مجلس الوزراء، انسحبت الروح البرغماتية على جلسة اليوم فتمكنت من إقرار التعيينات في المجلس العسكري.

الأمر الذي سيؤمّن، نظرياً، تفعيل العمل الحكومي بحيث يستأنف مجلس الوزراء جلساته الأسبوعية، وكانت توافقات الحوار أمس، (أول أمس) خففت وقع المسائل الخلافية الثقيلة المطروحة في الجلسة من خارج جدول الأعمال، وفي مقدمها ملف سماحة وناي الوزير جبران باسيل بلبنان عن التضامن مع العرب.



وسارت في السرايا على ما قُدر في عين التينة. على العسكر اكتمل النصاب، وبقيضاء التوافق لا بقدره مرّت التعيينات مرور الكرام. حضر الوزراء جميعهم، وعلى ممرّ الدخول كل أدلى ببلوه، فحضرت الانتخابات البلدية بلا مبرّر لتأجيلها. ومن ريف العدلية حضر وزير العدل حاملاً متفجرات سماحة وخياراته المفتوحة بندا يطرحه ليُحيل ميشال سماحة على المجلس العدلي. ولو اصطحب معه ميلاد كفوري لفضّت سيرة إبريق الزيت. وزراء التيار العوني ردّوا ضيم الناي بالنفس بطرح تعديل سياسة الناي بالنفس، وإعادة النظر فيها. وفيما لم يُرصد موقف لوزير النفايات، قال وزير الشؤون الاجتماعية، إن الملف أصبح وراءنا. هي الجلسة الوزارية الثانية في عمر تعطيل دام أربعة أشهر. وإذا ما رفعنا منسوب التفاوض، فقد تكون جلسة اليوم فاتحة خير في سلسلة الفتوحات نحو الحلول المستدامة التي تُطبخ. ما وراء الحدود أزيلت بعض الأعلام على طريق السرايا، فالتأم الشمل، وفي الطريق إلى جنيف الدرب أصبحت سالكة وآمنة ولمْ شمل النظام والمعارضة أكده استيفان دي ميستورا غداً (اليوم). ستعود لياالي المفاوضات إلى جنيف وفق نظامي يرأسه ملم وفوق معارضة بعضها قدم من باريس والرياض، وبعضها الآخر أتى من الاستانة أو «عنة السلطان» لمن لا يتقن التركية.. وإذا ما تصاعد دخان الحل السياسي من أوراق الملف السوري، فحكماً ستركّ سُبْحَة التسويات لتشمل العراق واليمن، وغيرها. ولبنان الجالس على قارعة الانتظار، فارغ الرأس، ممدداً ومعطلاً، سينال حصّته في قانون انتخاب يتقدّمه المختلط حتى اللحظة، وقد مدّدت اللجنة النيابية اجتماعاتها ريثما تُعدّ تقريرها. وسيحظى برئيس للجمهورية يُعيد الموازين بعدما اختلطت الأحلاف بعضها ببعض. وإلى أن تشاء أقدار جنيف يظل الأمين العام لحزب الله غداً (اليوم) في كلمة متلفزة ليقول ما لم يقله الحزب بعد في ترشيح الحليفين وعلى الله الاكتال.



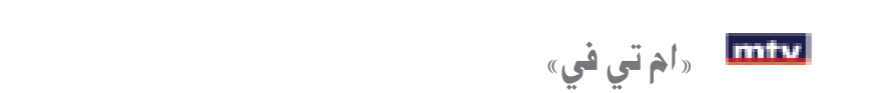
هل فكر وزير أو نائب في أن يُجري بنفسه المعاينة الميكانيكية لسيارته؟ هل وقف يوماً في تلك الزحمة الخانقة لإنجاز هذا الاختراع الذي اسمه معاينة ميكانيكية؟ فيما هو في حقيقته معاينة ميكانيكية. لو أن وزيراً أو نائباً خاطر وقام بنفسه بذلك، لكان كفر وسال عن من هو المسؤول عن هذه المأساة المهزلة التي تشهدها دوائر المعاينة، علماً أن المسؤولية تقع على إدارة هيئة السير التابعة بدورها لوزارة الداخلية. هذه المعاينة ليست تزويراً للواقع بل هي حقيقة، لكن التزوير في مكان آخر أنه في العملة الصعبة منها والسهلة، تزوير لفئة العشرين ألف ليرة كشف عن تزوير لفئات المئة ألف والمئة دولار والخمسين دولار أميركياً. وبين المعاينة في المعاينة، والتزوير في العملات، جلسة لمجلس الوزراء. وحول طاولتها وزراء وشهود زور على ما يجري وأخرون لا يعلمون بما يجري، أما القلة القليلة من فئة المقرّرين فهي تعلم بما يجري. ومن الأشياء المعلومة ما جرى اتخاذ القرار بشأنه هذا المساء، وهو التعيينات العسكرية. لكن البداية من المعاينة.



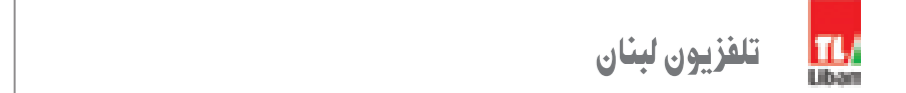
دولياً، الأنظار إلى فرنسا، حيث التقى الرئيسان الفرنسي والإيراني في مؤشّر إضافي إلى تقدّم العلاقات السياسية والاقتصادية في آن معا بين طهران والغرب. أمّا إقليمياً، فالإهتمام منصب على حوار جنيف السوري، وما يمكن أن يسفر عنه في الحد الأقصى، أو يؤشّر إليه على الأقل. وفي الداخل، عين على التطورات الرئاسية والنيابية الحكومية، ولا سيّما مع الإعلان عن كلمة رئاسية للسيد حسن نصر الله الثامنة والنصف من مساء الغد (اليوم)، وإنهاء لجنة التواصل النيابية عملها على قانون الانتخاب، وتجاوز مجلس الوزراء عقدة التعيينات العسكرية. وعين على الحدود الشمالية الشرقية حيث القتال الضاري بين «داعش» و«النصرة»، فيما الجيش والمقاومة بالمرصاد. وفي الانتظار، من قال إن الحزن قدربنا الوحيد، وجزم أن الفرغ ليس حقاً لنا؟ فالحزن هذه المرة ورائنا، والفرح أمامنا، ونحن إن نبكي بعد اليوم، كما وعدنا، وكما غنى من الرابية ومرعاب صناعو الفرغ والمحبة، فنانو لبنان.



دعت التعيينات العسكرية الحكومة إلى العمل، وأقرّ المجلس العسكري بموافقة وزارية كاملة مع تحفظين اثنين، أحدهما لوزير الدفاع. سلك التفاهم طريقه في مؤشّر يوحي بأن الحكومة انطلقت، وخصوصاً أن البلد يحتاج إلى تسيير شؤون الناس حكومياً ونيابياً في ظل شغور رئاسي يمدّد لنفسه غياب التوافقات. لا جديد في شأن الاستحقاق الرئاسي، وكلمة مرتقبة غداً (اليوم) للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله حول مقاربة هذا العنوان، فماذا ستحمل الأيام المقبلة معها، وهل تثبت المشهد نفسه في جلسة الثامن من شباط؟ على الحدود كان الجيش يضبط أي محاولة تسلّل للمسلحين في جرد عرسال بعد سيطرة داعشية على مساحات واسعة كانت تحت سيطرة جبهة النصرة، فما هي خطى داعش؟ وهل الهدف جبهة النصرة أم توسيع مساحة السيطرة استعداداً لمعارك جردية بعد هزائم متتالية أصيب بها المسلحون على المساحة السورية؟ في الخارج، مسار مفتوح ما بين مفاوضات حول الأزمة السورية في ظل تضارب التصريحات حول تأجيل للمفاوضات تقرضه خلافات المعارضة السورية، لكن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا أكد أن المفاوضات ستنتقل غداً، وستنتج لأنّ الفشل ممنوع. العواصم كانت تتربّع الزيارات الإيرانية التي حلّت في باريس اليوم (أمس)، ترجمة للمرحلة الإيرانية الجديدة، عمادها ركيزتان، سياسة واقتصاد. فأتت الاتفاقيات الإيطالية ثم الفرنسية مع الجمهورية الإسلامية لتدشّن استعادة طهران لموقعها الريادي. المنطقة تتربّع، ومتغيّرات تتدرّج لترسم معالم مرحلة جديدة بالطبع، ما هي وكيف ستكون، الفقرة المقبلة تحدّد.



الواقع الرئاسي إلى المزيد من التمرّق في ظل الترشّح بين المرشّحين ميشال عون وسليمان فرنجي، وفي ظل التباعد بين داعميهما من القوى السياسية، فالوقت الضائع بين توافق لبناني مستحيل وتوافق دولي أكثر استحالة، مرشّح أن يطول، ما سيصعب استيلاء رئيس في المدى المنظور. وما صرّح به هولاند وروحاني حول لبنان لا يُبني عليه، إذ لم يتجاوز إطار العموميات في وقت تثقل الصعوبات إقلاق مفاوضات جنيف 3 بين النظام والمعارضة السورية الجمعة.



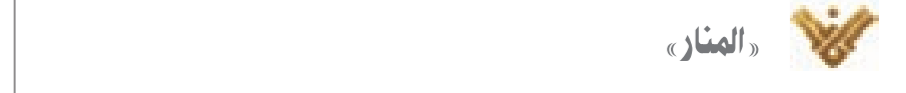
جلسة مهمة لمجلس الوزراء في الشكل من حيث الحضور الجامع، وفي المضمون من حيث إقرار عشرات البنود والتوغّل في بنود حساسة منها: - موقف لبنان الحيادي في العلاقات العربية والإقليمية. - درس إحالة جريمة إدخال ميشال سماحة المتفجرات إلى البلد إلى المجلس العدلي. - رصد اعتماد مالي للانتخابات البلدية. - بحث موضوع متطوّرعي الدفاع المدني. - بحث موضوع معالجة أزمة النفايات. انعقاد مجلس الوزراء جاء على خلفية الاتفاق على تعيينات المجلس العسكري، وقد تمّ تعيين اللواء سمير الحاج وهو أرثوذكسي، واللواء جورج شريم وهو كاثوليكي، واللواء محسن فينيش وهو شيعي، وتبقى قضية تفعيل مديرية أمن الدولة موضوع اهتمام سياسياً، حزب الله قد يحسم غداً (اليوم) موقفه من ترشيح كل من النائب ميشال عون والنائب سليمان فرنجي.

ومن باريس دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الأطراف اللبنانية إلى الاتفاق في أسرع وقت حول مسألة رئاسة الجمهورية في لبنان، وتشكيل حكومة مقتدرة، وإرساء دعائم الاستقرار والتقدّم في الإطار القانوني لهذا البلد.

روحاني استمع طويلاً إلى الرئيس فرنسوا هولاند حول الخطوات اللازمة لتفريع أزمات الشرق الأوسط، وبينها لبنان.

وقالت أوساط دبلوماسية، إن هولاند أبلغ روحاني ضرورة التحاور مع المملكة العربية السعودية لتثبيت الاستقرار في المنطقة. وأضافت: أن هولاند شجّع روحاني على الدفع باتجاه انتخاب رئيس للبنان، مشيراً إلى أن هناك المرشحين عون وفرنجي، ويمكن غيرهما، والمهم الاقتراع في البرلمان.

نبقى مع جلسة لمجلس الوزراء والأجواء التي أُرخت بظلالها على الجلسة التي توشّر إلى انتظام عقد الجلسات بانتظام، حسب ما كانت هيئة الحوار الوطني قد أكدت عليه.



في الشكل اجتمعت الحكومة على خير، كاملة الأوصاف والابتسامات أمام الكاميرات. ما وراء الصورة، تسبيل سريع لاتفاق طاولة الحوار في ملف التعيينات العسكرية. إنجاز يقمّ على نيّة تفعيل عمل الحكومة، على أمل أن يرزقها الله دوام الاجتماع لدرس مئات البنود المُرخّلة من جلسة إلى أخرى، بعيداً عن مناكفات الخارجين عن تغريدات سريهم.

يقال إن اجتماع الحكومة اليوم (أمس)، يسدّ بعض الثغوب في غريال الأزمة اللبنانية، عسى بعض الحلول لا يتسرّب، بل يصمد وينفع في وضع السياسيين على سكة تذليل العقبات، وتفكيك الأعلام، وحل الأزمات.

وفي أجواء الرئاسة الأولى، تعدّدت المبادرات وتفرّعت. أمّا موقف حزب الله في هذا الملف فيحسمه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إطلالته عبر شاشة المنار الثامنة والنصف من مساء غد الجمعة (اليوم).

إقليمياً، إنجازات الجيش السوري اقتحمت كواليس جنيف ثلاثة، والقلق من تأثيرها لمصلحة الحكومة السورية حاضر بقوة في الأروقة الأميركية، أمّا المفكّكون من المعارضين فيددهم بل يجتمع بعد، والساعات المتبقّية للموعد تنقضي بسرعة.

الأمم المتحدة تُوكّد نارة أن التأجيل غير مطروح، وتارة أخرى تلمّح على لسان ديمستورا أن المفاوضات ستبدأ في الأيام المقبلة. فهل تكون أمام التأجيل الثاني للمفاوضات المرتقبة؟

أمّا المشهد الدولي الأكثر جذباً اليوم، فتمثّل في جلوس الفرنسيين إلى طاولة الاتفاقيات مع الرئيس الإيراني الشيخ حسن روحاني في العاصمة الفرنسية باريس. النتائج السياسية لزيارة الشيخ روحاني تترجمها اندفاعاً أوروبية نحو علاقات جديدة، وعقود بالمليارات للاستثمار في إيران.